

المحرر الوجيز

@ 318 @ والذين أخذتهم ! 2 2 ! قوم ثمود قاله ابن عباس وقال قتادة هم قوم شعيب

والخسف كان بقارون قاله ابن عباس .

قال الفقيه الإمام القاضي ويشبه أن يكون أصحاب الرجفة في هذا النوع من العذاب والغرق كان في قوم نوح وبه فسر ابن عباس وفي فرعون وحزبه وبه فسر قتادة وظلمهم أنفسهم كان بالكفر ووضع العبادة في غير موضعها وقدم المفعول على ! 2 2 ! للاهتمام وهذا نحو ! 2 2 ! الفاتحة : 5 وغيره وحكى الطبري عن قتادة أن رجفة قوم شعيب كان صيحة أرجفتهم على هذا مع ثمود \$ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 41 - 43 \$.

شبه تعالى الكفار في عبادتهم الأصنام وبنائهم جميع أمورهم على ذلك ب ! 2 2 ! التي تبني وتجتهد وأمرها كلها ضعيف متى مسته أدنى هابة أذهبت فكذاك أمر أولئك وسعيهم مضلل لا قوة له ولا معتمد ومن حديث ذكره النقاش العنكبوت شيطان مسخه □ تعالى فاقتلوه وروي عن علي رضي □ عنه أنه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإن تركه يورث الفقر وقوله ! 2 2 ! أي ! 2 2 ! أن هذا مثلهم وان حالهم ونسبتهم من الحق هذه الحال وقوله ^ إن □ يعلم ما تدعون من دونه من شيء ^ .

قرأ أبو عمرو وسلام يعلم ما بالإدغام وقرأ عامة القراء بالفك وقرأ الجمهور تدعون بالتاء من فوق وقرأ أبو عمرو وعاصم بخلاف يدعون بالياء من تحت على الغيبة فأما موضع ^ ما ^ من الإعراب فقليل معناه أن □ يعلم الذين يدعون من دونه من جميع الأشياء أن حالهم هذه وأنهم لا قدرة لهم وقيل قوله ! 2 2 ! إخبار تام وقوله ! 2 2 ! متصل به واعترض بين الكلامين ^ ما تدعون من دونه من شيء ^ وذلك على هذا النحو من النظر يحتمل معنيين أحدهما أن تكون ^ ما ^ نافية أي لستم تدعون شيئاً له بال ولا قدر ولا خلاق فيصلح أن يسمى شيئاً وفي هذا تعليق ! 2 2 ! وفيه نظر الثاني أن تكون ^ ما ^ استفهاماً كأنه قرر على جهة التوبيخ على هذا المعبود من جميع الأشياء ما هو إذ لم يكن □ تعالى أي ليس لهم على هذا التقرير جواب مقنع البتة ف ^ من ^ على القول الأول والثالث للتبعيض المجرد وعلى القول الوسط هي زائدة في الجحد ومعناها التأكيد وقال أبو علي ^ ما ^ استفهام نصب ب ! 2 2 ! ولا يجوز نصبها ب ! 2 2 ! والتقدير أن □ يعلم أوثانا تدعون من دونه أو غيره لا يخفى ذلك عليه وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى هذا المثل ونحوه و ! 2 2 ! مأخوذ من الضرب